احرف وهي الظاء والذال المعجمتان والثاء المثلثة فهي مثلها في العددية وقال مكي
ومن طرفه وما يليه من اطراف الثنايا عليا ها وسفليها مخرج الظاء والذال والثاء ومعنى
الخلا انكشف اي الخلا المذكور بمعنى بان كل فريق من هذه الستة وظهر مخرجه
ويجوز ان يكون الضمير في الخلا عائدا على لفظ مثل لانه مفرد وان عني به ثلثة اي الخلا
مثلها من المخرج المذكور وقوله عليا الثنايا من باب اضافة الصفة الى موصوفها والاصل
الثنايا العليا ولم يذكر سيبويه في عبارته العليا وهي مرادة وهذه اضافة صحيحة لان الثنايا
قسمان سفلى وعليا فتميز بالاضافة نحو علماء القوم وفضلاء الرجال والثنايا في كل جهة
الاثنتان فالمجموع اربع وجوز التعبير عن المثنى بالجمع تخفيفا وهو هنا اولى من غيره لامن
الالباس ونظيره قولهم هو عظيم المناكب وغليظ الحواجب وشديد المرافق وصحيح المناخر
ومنه ومن بين الثنايا ثلثة وحرف من اطراف الثنايا هي العلا اي ومن طرف اللسان ومن بين
الثنايا لا اصولها ولا اطرافها ثلثة احرف وهي الصاد والسين المهملتان والزاي وقدم
سيبويه ذكر هذه الثلثة على الثلثة التي قبلها وعبارته فيها ومما بين طرف اللسان وفويق
الثنايا مخرج الزاي والسين والصاد قال الشيخ وعبر عن ذلك غيره فقال من طرف اللسان
وفويق الثنايا السفلى كذا قال سيبويه ولم يصف الثنايا في عبارته في جميع هذه المواضع
فلم يقل العليا ولا السفلى وقال الشيخ ابو عمرو قولهم الثنايا في هذه المواضع انما يعنون الثنايا
العليا وليس ثم الا اثنتان وانما عبروا عنها بلفظ الجمع لان اللفظ به اخف مع كونه معلوما
والا فالقياس ان يقال واطراف الثنيتين وقال في الزاي واختيها هي تفارق مخرج الطاء و
اختيها لانها بعد اصول الثنايا او بعد ما بعد اصولها وتفارق الظاء واختيها لانها قبل اطراف
الثنايا وقال عنه هي متجافية قليلا من مخرج الظاء بحيث لا يلصق اللسان بالثنايا عند اخراجها
ثم بين الناظم مخرج الفاء بقوله وحرف من اطراف الثنايا وقوله هي العلا بيان للثنايا والعلا
جمع العليا وبتمام هذا البيت تم الكلام في المخارج المتعلقة بالفم وبقي مخرج الشفة وفيها
مخرجان لاربعة احرف ثم تمم الكلام في مخرج الفاء فقال ومن باطن السفلى من الشفتين
قل وللشفتين اجعل ثلاثا لتعدلا اي مخرج الفاء من باطن الشفة السفلى واطراف الثنايا العليا
هذه عبارة سيبويه وبقيت ثلثة وهي الواو والباء الموحدة والميم مخرجها مما بين الشفتين
فهذه حروف الشفة وحروف الحلق هي السبعة المبدا بذكرها والبواقي حروف الفم والفاء مشترك
بين الثنايا والشفة فمن حيث تعلقها بالثنايا فارقت حروف الشفة ومن حيث لا تعلق لها باللسان
فارقت حروف الفم فالتحقيق انها قسم براسها ونصب لتعدلا بلام التعليل فان كانت فتحة لا
تكون نصبا بالفاء في جواب الامر وفي اول من كلم بيتين جمعها سوى اربع فيهن كلمة اولا
لما اجمل ذكر الحروف عند بيان مخارجها اتى بها مضمنة في اوائل كلمات بيتين على ترتيبه

لعرفه

في المخارج

في المخارج فقوله في أول اي في حروف أول وأول جمع اولى ووجه هذا التأنيث ما سبق
ذكره في قوله مخرج باقصى الحلق لانه نعت لحروف والحروف عبارة عن اسماء حروف
التهجي وتلك الاسماء يجوز تانيثها وتذكيرها قال في اوائل من كلمات بيتين جميع هذه الحروف
ذوات هذه المخارج فقوله كلم بكسر الكاف وسكون اللام هو تخفيف كلم بفتح الكاف
وكسر اللام مثل قولهم فخذ وفخذ وكبد في كبد ثم قال سوى اربع اي سوى اربعة احرف
فانك لا تاخذها من اوائل الكلمات وانما تاخذها من مجموع الكلمة الاولى من البيت
الاول من البيتين المذكورين وقوله فيهن اي في جميعهن جميع كلمة اولا البيتين فاولا
مخفوض باضافة كلمة اليه لكنه لا ينصرف هكذا قال الشيخ وهو مشكل فان الكلمة حسد
سق مجهوله في البيت الاول فما من كلمة فيه الا ويصدق عليها هذه العبارة فالوجه ان
تكون كلمة منونة واولا ظرف القيت حركة همزته على التنوين ~~فما من كلمة فيه الا ويصدق~~
~~عليها هذه العبارة فالوجه ان تكون كلمة منونة واولا ظرف القيت حركة همزته على التنوين~~ فهذا
اولى لتعيين الكلمة الاولى من البيتين لجميع الحروف الاربعة على ما نبينه ثم ذكر البيتين
فقال اهاع حشا غاو خلا قارئ كما جرى شرط يسرى ضارع لاح نوفلا اي ما في الكلمة
المهمة اربعة احرف من حروف الحلق وهي الثلثة التي باقصى الحلق وواحد من وسط
والثاني اول حشا والحرفان اللذان من اول الحلق هما اول غاو وخلا وهكذا اخذ
الباقي من الحروف من اوائل الكلمات الى اخر البيت وهو النون الذي عبر عنه
بقوله ودونه ذو ولا وكان الوجه تقديم ذكر الالف على الهاء عند ذكر الحروف
الحلقية فقال الهمزة والالف والهاء كذلك عبر عنه سيبويه وغيره فعدل الناظم الى تقديم
الهاء على الالف لانه لم يطاوعه كلمة مستعملة على ذلك الترتيب ولو فرض انه اهع لمعنى
لما كان محصلا للغرض لان المدة بعد الهمزة لا تسقط لها انها مقصودة حرفا ولهذا
تسقط من الرسم الا ترى انه اذا كتب اسم آدم لم تكتب بعد الهمزة الا الدال وسقطت المدة
واذا قيل اهاع كان ثانيا في تعداد الحروف ومعنى اهاع افزع من قولهم هاع يهيع وهياع
اذا جبن ومنه الهيعة لكل ما افزعك من صوت او فاحشة تشاع ويقال هاع يهوع اذا قاء
وكلاهما محتمل هنا في قوله اهاع على ان سنه والحشا ما انضمت الضلوع عليه والجمع احشاء والغاوي
اسم فاعل من غوى يغوي غيا اي ضل وحشا غاو هو مفعول اهاع مقدم على فاعله والفاعل
قوله خلا قارئ والخلا بالقصر الرطب من الحشيش والرطب بضم الراء الكلأ ويقال فلان حسن
الخلا اي طيب الكلام كنى بذلك عن جودة قراءته وطيب حديثه وكنى به الناظم عن جودة قراءة
القارئ ومعجبية سامعها من التلذذ بها اي ان قراءة هذا القارئ افزعت حشا الغاوي
الضال المنهمك في طغيانه فالقى ما في باطنه من الاخلاق الذميمة واستبدل بها عنها فقطع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)